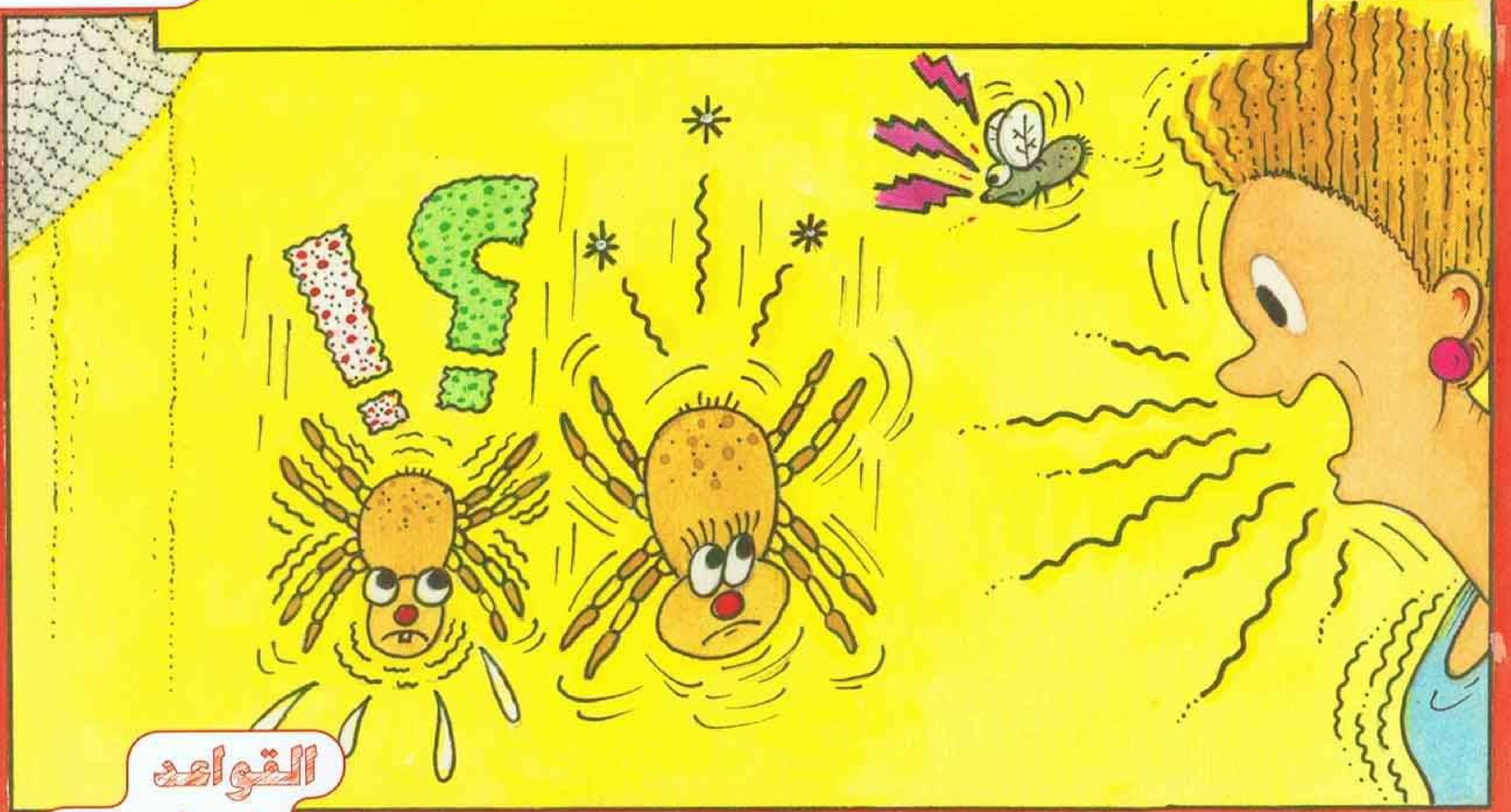
تعجُّب واستفهام

لماذايا ترى؟ حقّاً، كم هذا غريب!

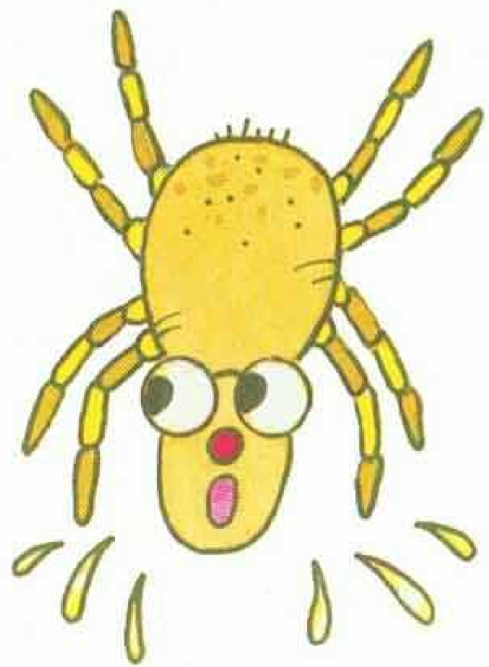


القواعد في قصص

تأليف: سمر محفوظ برّاج
رسم: هراير موسكوفيان

دار النهضة العربية
أصالة للنشر والتوزيع – طبعة أولى 2010
ISBN: 978-9953-537-56-6
تلفون: 093 736 1 961+
فاكس: 071 736 1 961+
ص.ب.: 11/3434
الزيدانية، بناية كريدية – بيروت، لبنان
infos@asala-publishers.com

لماذا يا ترى؟ حقّا، كم هذا غريب



تأليف: سمر محفوظ برّاج
رسم: هراير موسكوفيان

«ماذا سَنفْعَلُ اليَوْمَ؟ إلى أين سَنَذْهَبُ في نُزْهَةٍ؟» سَأَلتِ العَنْكَبوتُ الصَّغيرَةُ بوتَة أُمَّها وهيَ تَتَأَرْجَحُ فَرِحَةً على خُيوطٍ فِضِّيَةٍ تَلْمَعُ تَحْتَ أشِعَّةِ الشَّمْسِ الذَّهَبيَّةِ.

أجابَتِ العَنْكَبوتُ الأُمُّ: «اليَوْمَ، سَنزورُ بَيْتاً قَريباً من غابَتِنا. سَنزورُ بَيْتَ إنْسانٍ».

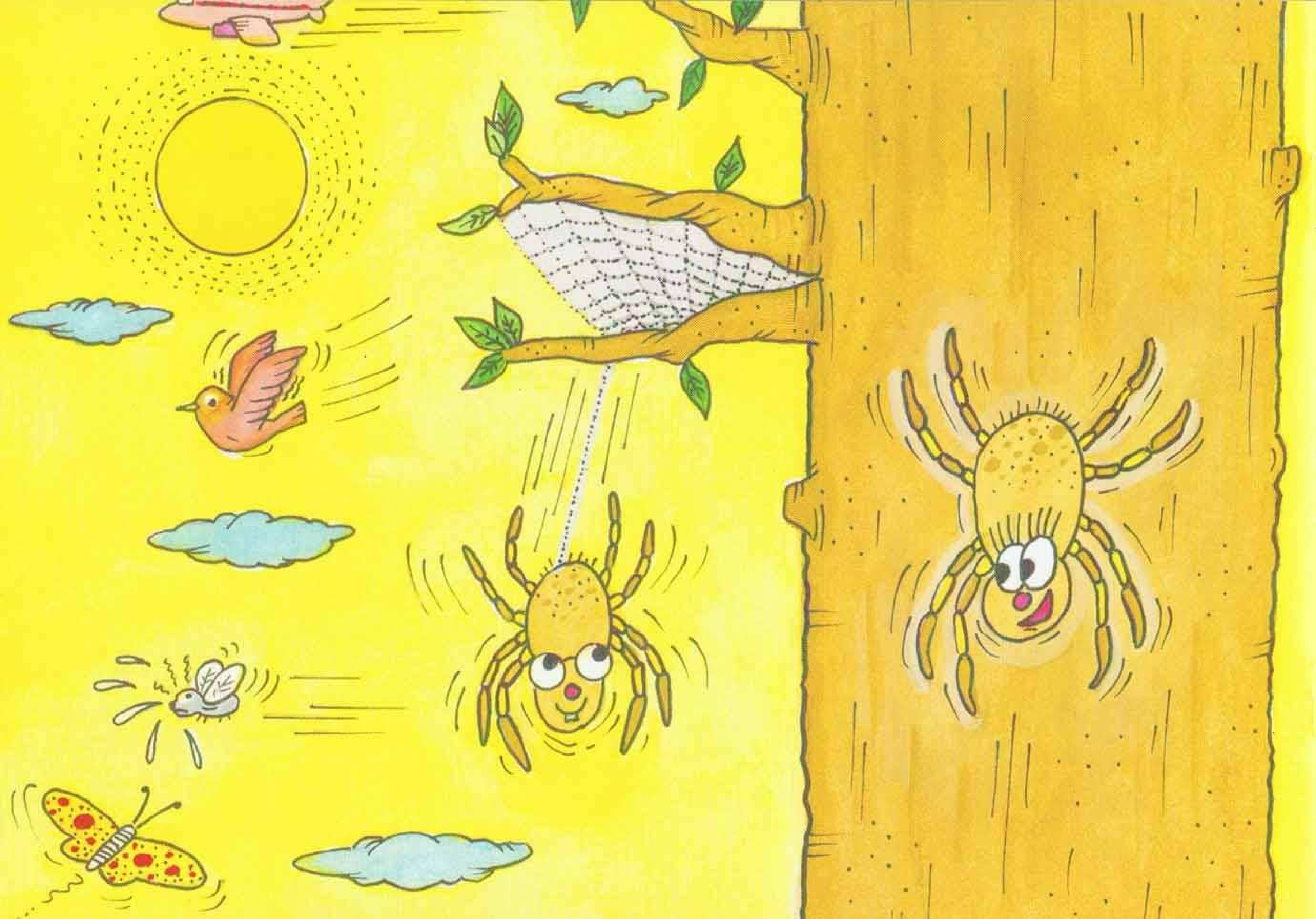
«إنْسان!» صَرَخَتْ بوتَة. «من هُوَ؟»

«إنَّهُ مَخْلوقٌ لا يُشْبِهُنا. يَخْتَلِفُ عَنّا كَثيراً.»

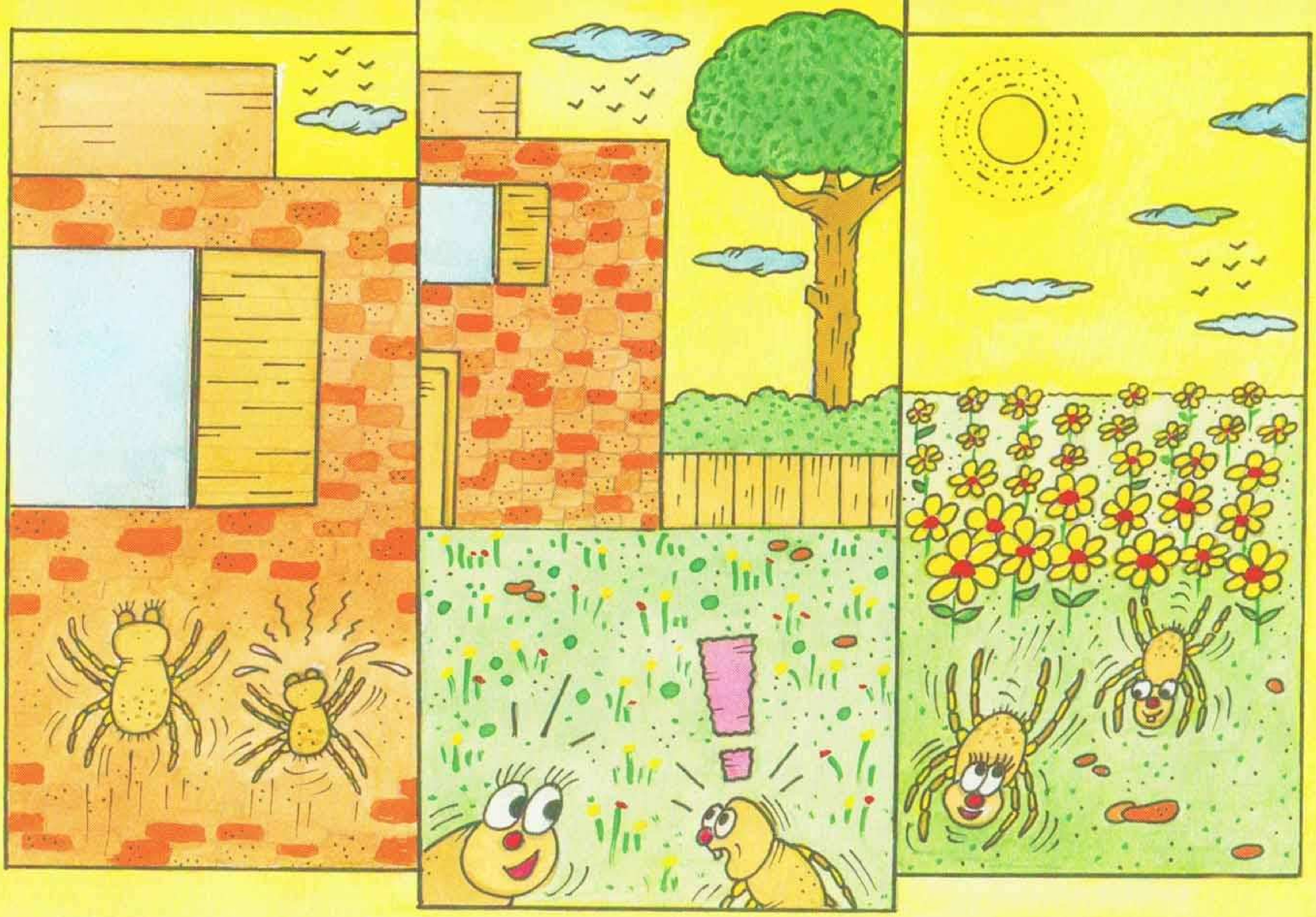
«هل نَأْكُلُهُ أمْ يَأْكُلُنا؟»

«نَحْنُ لا نَأْكُله وهو لا يَأْكُلُنا. هو أكْبَرُ مِنّا بِكَثيرٍ لَكِنْ، تَصَوَّري يا بوتَة أنَّهُ قد يَهْرُبُ ويَرْتَعِبُ إذا رَآنا.»

«كم هذا غَريبٌ! لماذا يا تُرى؟» فَكَّرَتْ بوتَة.



مَشَتِ العَنْكَبوتُ وابْنَتُها الصَّغيرَةُ بوتَة كثيراً. قَطعَتا حُرْشَ الصَّنوبَرِ وحَديقَةَ الأزْهارِ... «لقد وَصَلْنا» قالَتِ العَنْكَبوتُ الأُمُّ «هذا هو المَنْزِلُ الَّذي سَنَزورُهُ.» صَرَخَتْ بوتَة: «كم هوَ كَبيرٌ وعالٍ! كم الفَرْقُ كَبيرٌ بَيْنَ بَيْتِنا وهذا البَيْتِ!» «هيّا نَتَسلَّقُ الحائِطَ، تَقَدَّمي يا بوتَة.» قالتِ العَنْكَبوتُ وهي تُساعِدُ صَغيرَتَها. تَقَدَّمَتْ بوتَة بِواسِطَة أرْجُلِها الثَّمانيّةِ الصَّغيرَةِ وبَدَأَتْ تَتَسلَّقُ الحائِطَ الحَجَرِيَّ بِصُعوبَةٍ. «هل ما زالَ الطَّريقُ طَويلاً؟» صَرَخَتْ بوتَة بَعْدَ فَتْرَةٍ «كم أنا تَعِبَةٌ! ما أعْلى هذا الحائِطَ!» «لقدْ وَصَلْنا، أجابَتِ الأُمُّ، لِنَنُطَّ ونَدْخُلْ من هذه النّافِذَةِ ونَتَوَجَّهْ إلى سَقْفِ الغُرْفَةِ، إلى تِلْكَ الزّاوِيَةِ. المَكانُ هناك آمَنٌ وبَعيدٌ عن الخَطَرِ».



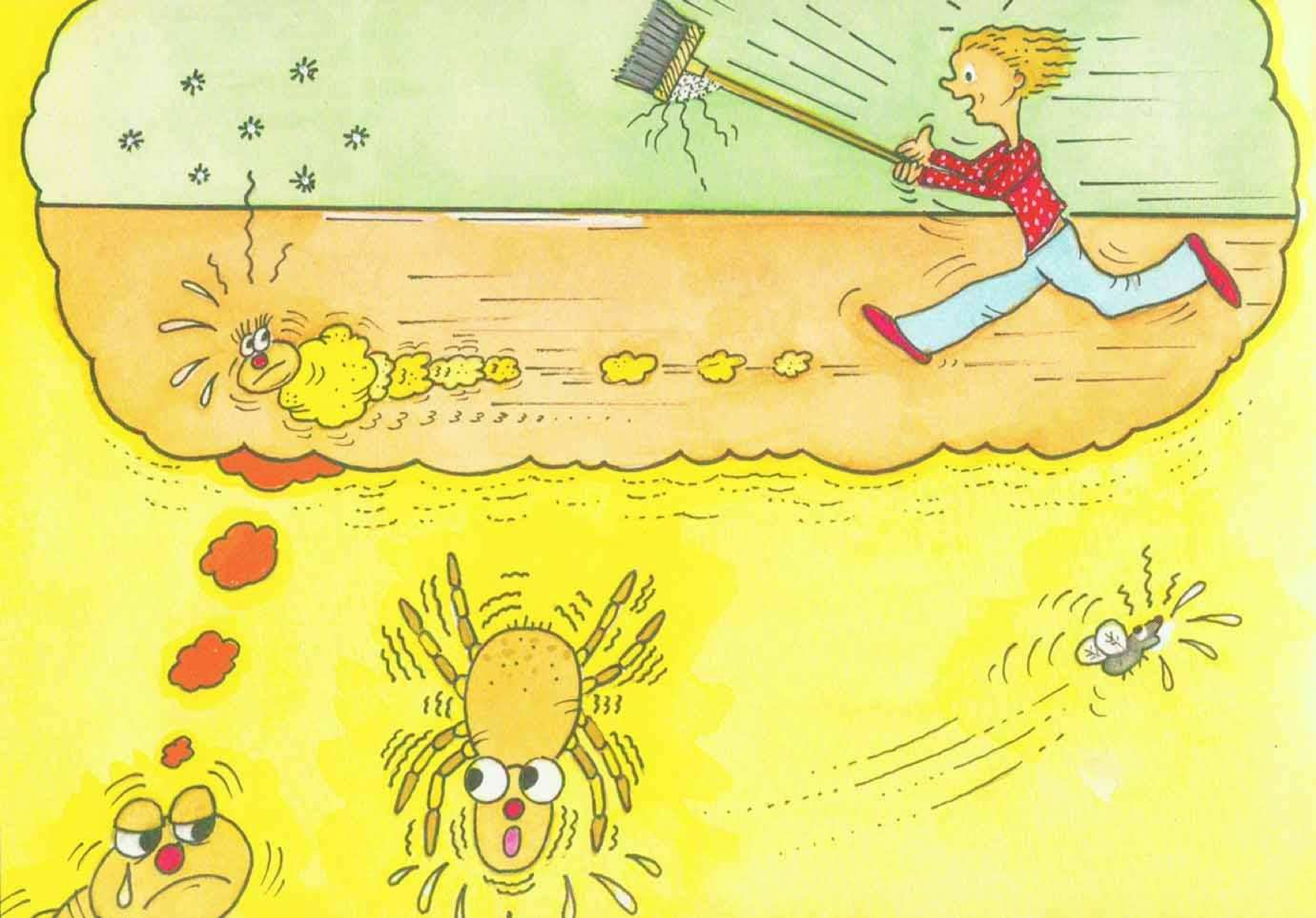
فِي الغُرْفَةِ، نَظَرَتْ بوتَة مِنَ الأَعْلى إِلى الأَسْفَلِ وقالَتْ: «ما أَجْمَلَ هذا المَخْلوقَ! هل هذا هو الإنسانُ؟ كم هو لَطيفٌ!»

«إِنَّهُ طِفْلٌ يا بوتَة، إِنَّهُ إنسانٌ صَغيرٌ.» في الغُرْفَةِ، طِفْلٌ صَغيرٌ يَنامُ في سَريرٍ خَشَبيٍّ وعَلى وَجْهِهِ ابْتِسامَةٌ. بَعْدَ قَليلٍ، فَتَحَ عَيْنَيْهِ. نَظَرَ إلى الأَعْلى، إِلى السَّقْفِ، ورَأى العَنْكَبوتَ وصَغيرَتَها تَقِفانِ فَوْقَهُ تَماماً. بَدَأ يَضْحَكُ ويُشيرُ بِيَدَيْهِ قائِلا: «غ غ غ... دادا...دادي... بابا... ماما... غ غ غ... دح ح...»

«ماما!» قالَتْ بوتَة بِدَهْشَةِ «إِنَّهُ يُكَلِّمُنا، يُريدُ أَنْ يَلْعبَ مَعَنا. هل يُمْكِنُنا أَنْ نَنْسُجَ خُيوطَ بَيْتِنا في زاوِيَةِ هذه الغُرْفَةِ؟ أُريدُ أَنْ أَتَعَرَّفَ أَكْثَرَ إلى هذا الإنْسانِ. أُريدُ أَنْ أَقْتَرِبَ مِنْهُ أَكْثَرَ. هل تَسمحينَ لي بالنُّزولِ؟»



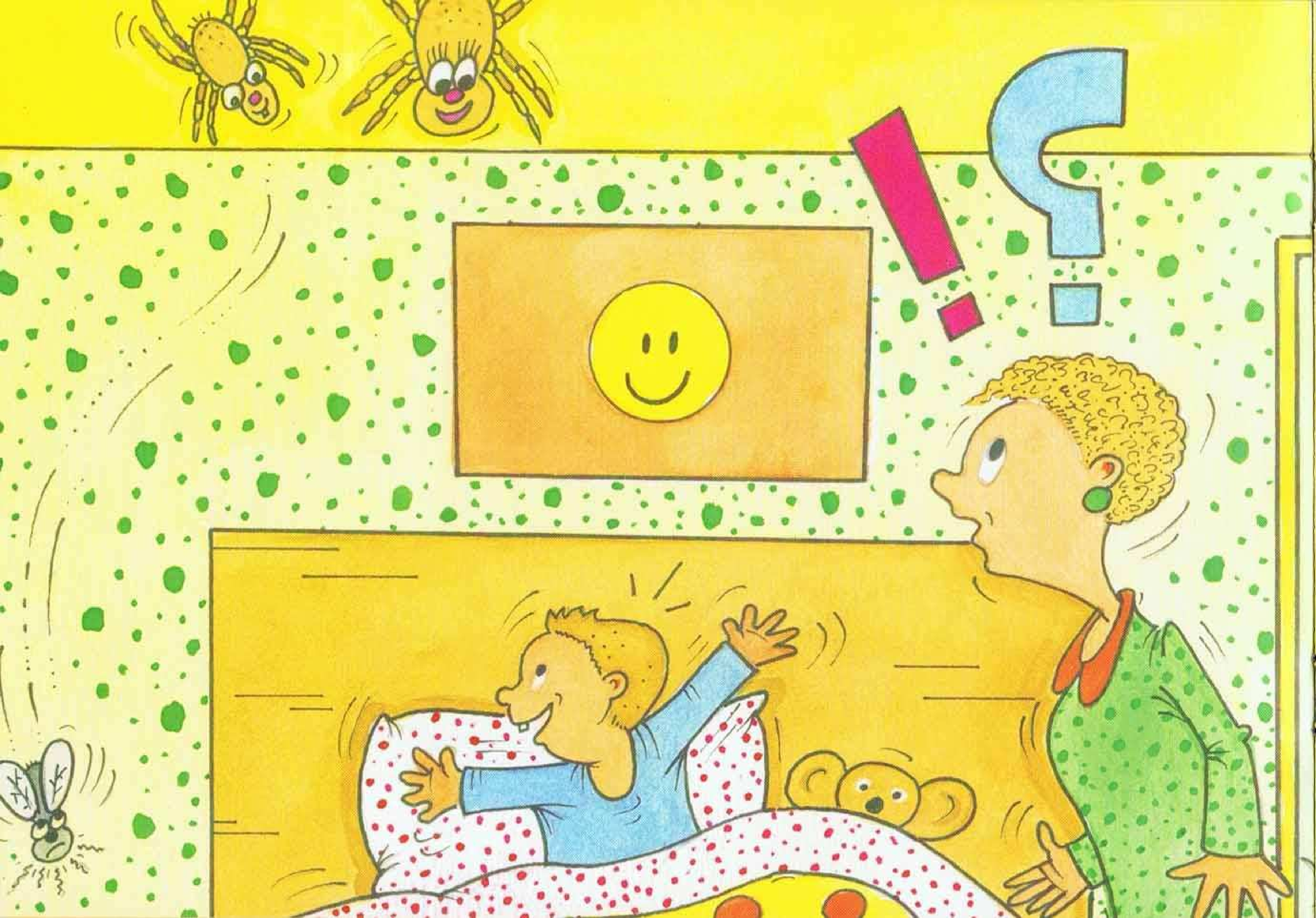
«لا أُصَدِّقُ ما يَحْصُلْ! قالَتِ العَنْكَبوتُ الأُمُّ بِدَهْشَةٍ، كم هذا غريبٌ! عادَةً، لا يُحِبُّ الإنْسانُ وُجودَنا مَعَه. هو يَخافُ ويَهْرُبُ منّا ويَرْفُضُ أنْ نَنْسُجَ خُيوطَنا في مَنْزِلِهِ. في إحْدى المرّاتِ، نَسَجْتُ خُيوطَ بَيْتي في غُرْفَةٍ دافِئَةٍ، وما أنْ رَأَتْهُ سيِّدَةُ البَيْتِ حتّى خَرَّبَتْهُ بِواسِطَةِ مِكْنَسَةٍ طَويلَةٍ. يَوْمَها، كادَتْ تَقْتُلُني بِمِكْنَسَتِها ونَجَوْتُ بِأُعْجوبَةٍ. كم كانَ يَوْماً صَعْباً! أرْتَجِفُ كُلَّما تَذَكَّرْتُ ذلك اليَوْمَ. كم كُنْتُ خائِفَةً! كم كُنْتُ مُرْتَعِبَةً!» صَرَخَتْ بوتَة: «الإنسانُ يَخافُ مِنّا! نَحْنُ العَناكِبُ الصَّغيرَةُ؟! لماذا؟ نَحْنُ لا نُؤْذي. أَحْياناً، قد نَعضُّ، لَكِنْ فَقَطْ لِنُدافِعَ عن أنْفُسِنا.»



في هذه اللَّحْظَةِ دَخَلَتْ سَيِّدَةٌ إلى الغُرْفَةِ. إبْتَسَمَتْ عِنْدَ رُؤيَتِها لِطِفْلِها وقد اسْتَيْقَظَ من نَوْمِهِ. وبَدَأتْ تُحادِثُهُ وتُلاعِبُهُ: «ها قد أتَتْ أُمُّكَ. هل أنتَ جائِعٌ يا حَبيبي؟ الآنَ سَنَأْكُلُ. كم سَيُعْجِبُكَ الطَّعامُ! م م. كم هو لَذيذٌ وشَهِيٌّ!»

عِنْدَما لاحَظَتِ الأُمُّ أنَّ طِفْلَها يَنْظُرُ إلى الأَعْلى ويُلَوِّحُ بِيَدَيْهِ. تَعَجَّبَتْ وسَأَلَتْ:

«إلى ماذا تَنْظُرُ يا حَبيبي؟»

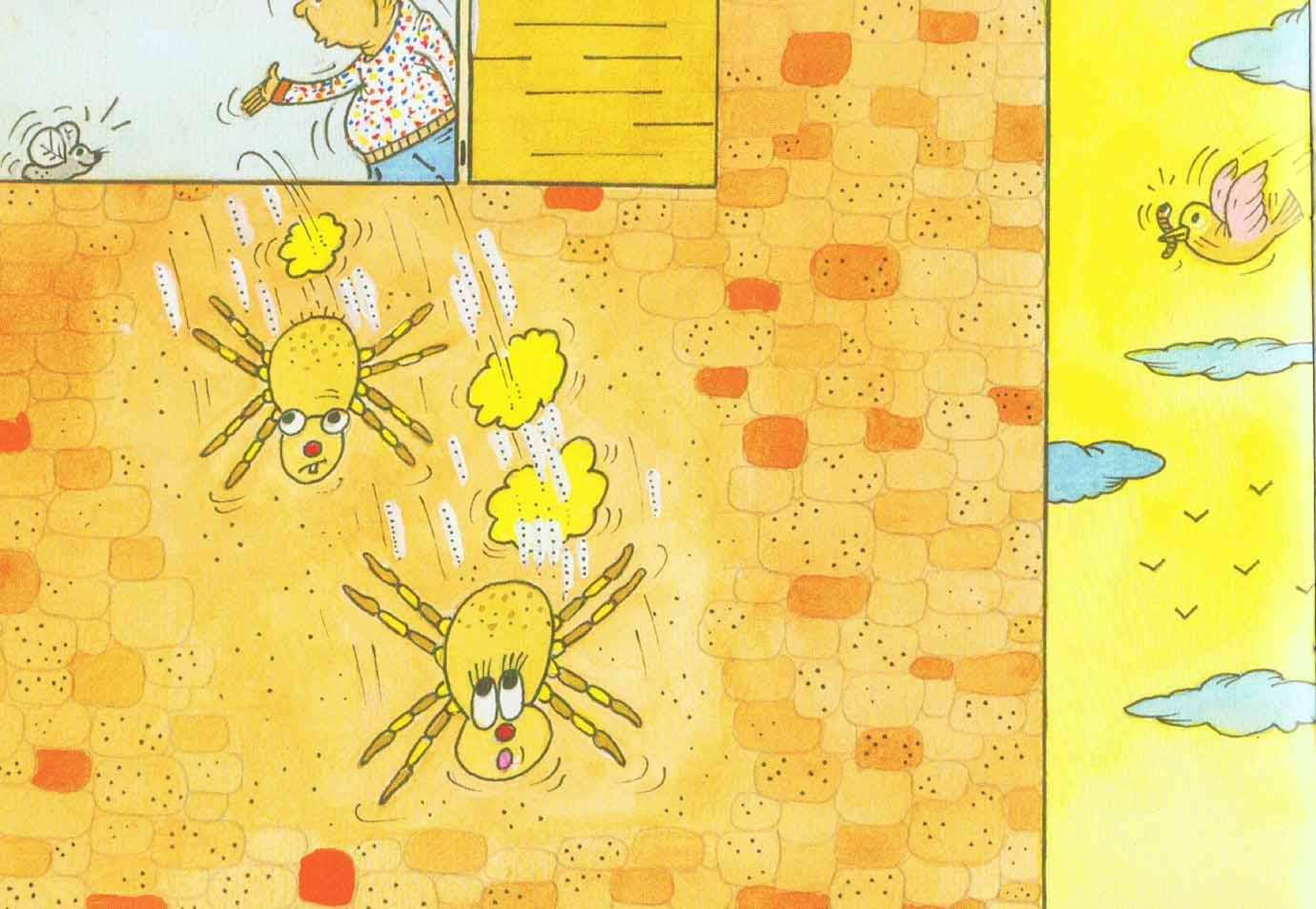


نَظَرَتِ الأُمُّ إلى الأَعْلى. وما إنْ رَأَتِ العَنْكَبوتَ وصَغيرَتَها، حتّى حَمَلَتْ طِفْلَها بَيْنَ يَدَيْها وخَرَجَتْ مِنَ الغُرْفَةِ مُسْرِعَةً وهيَ تَصْرُخُ بِصَوْتٍ عالٍ: «النَّجْدَةَ! عَنْكَبوتٌ في غُرْفَةِ كريم. كلّا، إثنانِ. كم هذا مُقْرِفٌ! كم هذا فَظيعٌ! النَّجْدَةَ! يا بسّام تَعالَ حالاً. إقْتِلِ العَنْكَبوتَ بِسُرْعَةٍ. كم هذه الغُرْفَةُ بِحاجَةٍ إلى تَنْظيفٍ! أين المِكْنَسَةُ؟»



«أَلَمْ أَقُلْ لكِ إِنَّ الإنْسانَ يَخافُ مِنّا يا بوتَة؟ هو لا يُحِبُّنا.» قالَتِ العَنْكَبوتُ الأُمُّ لِابْنَتِها وهما تَنُطّانِ وتَخْرُجانِ بِسُرْعَةٍ مِنَ النّافِذَةِ. «هيّا بنا نَعودُ إِلى حُرْشِ الصَّنَوْبَرِ. هناك نَعيشُ بِأَمانٍ مع باقي الحَشَراتِ. مكانُنا هو في الطَّبيعَةِ بَيْنَ النَّباتاتِ ولَيْسَ في بَيْتِ الإِنْسانِ.»

فَكَّرَتْ بوتَة: «كم هذا الأَمْرُ عَجيبٌ! لماذا يَهْرُبُ منّا الإنسانُ مع أَنَّنا أَصْغَرُ مِنْه؟ لا بُدَّ أَنَّنا أَقْوى مِنه لَكِنَّنا لا نَعْرِفُ سَبَبَ ذلك!»



تعجُّب واستفهام

تعجب ⟵ ما! كم!...

إستفهام ⟵ ماذا؟ أين؟ كيف؟

متى؟ من؟ لماذا؟ مع من؟....

أضع نقطة في آخر كلّ جملة.

أغنية علامات الوقف

عند الفاصلة أتوقّف قليلاً،

عند النّقطة أتوقّف طويلاً.

عند علامة التّعجّب أتعجّب كثيراً....... واو!

عند علامة الإستفهام أطرح سؤالاً...... كيف الحال؟

- أكمل شفهيّا جمل التّعجّب التّالية: ما أسرع.... ما أجمل.... ما أكبر... الخ. أشير بيدي عند ذكر الجملة لأدلّ على علامة التّعجّب.

مثال: ما أسرع هذا الأرنب!

- أطرح سؤالاً يبدأ بكل من أدوات الإستفهام التّالية: هل؟ كيف؟ ماذا؟...

مثال: هل رأيت العصفور؟

لعبة التعجُّب والاستفهام

١- تختار المعلّمة تلميذين يلعبان دور شخص يسأل والآخر يجيب. المطلوب أن يتعرّف الشّخص الذي يسأل عن الشّخص الذي يجيب. يمكن قلب الأدوار وتغيير المشاركين.

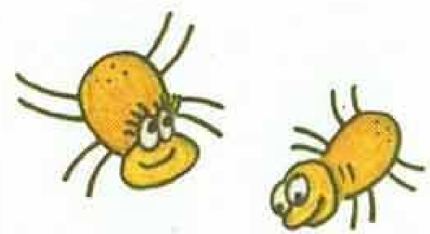
٢- تعرض المعلّمة صوراً أمام المتعلّمين. تطلب منهم التّعبير عن الصّور بجمل تعجّبيّة (!).

٣- توزّع بطاقات تمثّل علامات الوقف (. - ! - ؟). تقرأ المعلّمة جملاً. يرفع المشاركون علامات الوقف المناسبة لكلّ جملة. يمكن الإستعاضة عن البطاقات بإشارات تتّفق عليها المعلّمة مع المتعلّمين.

تأْتي هذه القِصصُ كطريقةٍ لتقديمِ القواعدِ بكلِّ ما يمكنُ من بساطةٍ ووضوحٍ في إطارٍ قصصيّ. نرجو أنْ تكونَ هذه السِّلسلةُ مدخَلاً سهلاً لتعليمِ القواعدِ بأسلوبٍ سهلٍ ومحبَّبٍ وبعيدٍ عنِ الصُّعوبة.

بالاضافةِ إلى قراءةِ أو سماعِ القصَّة، يمكنُ اكتشافُ القاعدةِ واستنتاجُها بمساعدةِ المعلِّمةِ أو الأهلِ من خلالِ الأمثلةِ (الكلماتِ أو الحروفِ الملوَّنةِ) كما تساعدُ الألعابُ والنَّشاطاتُ في القسمِ الأخيرِ في ترسيخِ القاعدةِ في ذهنِ المتعلِّم. أمَّا الرُّسومُ، فجاءَتْ لتساندَ النَّصَّ بما فيها من مرحٍ وطرافةٍ وإيحاء.

نَنصحُ باستخدامِ قصصِ هذه السِّلسلةِ للمطالعةِ إضافةً إلى تحقيقِ الأهدافِ اللُّغويَّةِ والتَّربويَّة.



ISBN 9953-537-56-6
9 789953 537566
Book # A 301
أصالة
للنشر والتوزيع